مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ٩٣٠-٩٤٧

الصندوق التأسيسي اليهودي (الكيرين هايسود) ١٩٢٠– ١٩٤٨ دراسة تاريخية

The Collective Experience (Kirin Hayesod) 1920–1948 A Study of Trus

م.د اثير كاظم عبد زيد الخالدي/ جامعة الكوفة -كلية التربية

atheerk.abdzaid@uokufa.edu.iq

م.م. ثناء عبد الحسين عبيد جيجان آل علي/ جامعة الكوفة– مركز التعليم المستمر

thanaaa.alali@uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية

الصندوق التأسيسي الصهيوني، جمعية الاليانس، الاستيطان اليهودي، مؤتمر لندن، فلسطين

الملخص

أثارت المؤسسات المالية اليهودية فضول الباحثين على مدى ردحاً طويلا من الزمن، وذلك لما قامت به هذه المؤسسات من خدمة للمشاريع اليهودية والصهيونية لإقامة الدولة المزعومة، وكان الصندوق التاسيسي اليهودي (الكيرين هايسود) احد تلك المؤسسات، لذا وجدنا لابد من تسليط الضوء على هذه المنظومة المالية ومعرفة اسباب قيامها والاحداث التي رافقت ذلك.

عالجنا في هذا البحث المكون من تمهيد ومبحثين اهمية هذا الصندوق في قيام الدولة اليهودية المزعومة، فالتمهيد جاء بعنوان (فكرة الدولة القومية لليهود)، اما المبحث الاول فجاء بعنوان(المؤسسات الاقتصادية الصهيونية في فلسطين قبل عام ١٩٢٠م)، أما المبحث الثاني فدرسنا به (انشاء الصندوق التأسيسي الصهيوني عام ١٩٢٠م اهدافه ومصروفاته).

KEY WORD

Zionist Founding Fund, Alliance

Abstract

The movement of Jewish entities was a German curiosity over a long period of time, due to what this institution did in serving Jewish and Jewish projects and financing the good state, and there was the Jewish Foundation (Keren Hayesod) one of these institutions, and for this reason it

Association, Jewish Settlement, London Conference, Palestine

is necessary to shed light on this financial system and the reasons for monitoring it and the events that accompanied it.

In this research, which consists of an introduction and important research in this survey, we dealt with the distinctive Israeli government opinion polls. The introduction was titled The Idea of the Jewish Nation-State, while the first research was titled (The Economic Cooperation Foundation in Palestine before 1920 AD), or the second research, in which we studied (The emergence of active growth in 1920 AD, its goals and expenses)

تمهيد: فكرة الدولة القومية لليهود

شكل اغتيال الامبراطور الروسي الكسندر الثاني عام ١٨٨١م، نقطة فارقة وسلاح ذو حدين بالنسبة لليهود في العالم، اذ ان اليهود تعرضوا الى عدد من الاعمال الموجه ضدهم، سميت باللاسامية نتج عنها قيوداً اضافية على بلاد الروس اشعرهم بالظلم والاضطهاد، الا ان هذا الامر ولدَّ الافكار الواضحة لايجاد وطن قومي يهودي مستقل غير راضخ لسلطة دولة اخرى، وغير معرض للاضطهاد والظلم على اثر قيام اي عملية اغتيال او ثورة، فقد شعر اليهود بأن الوقت قد حان لينتفضوا على واقعهم السيء ولملمة شتاتهم بين البلدان فظهرت الحركة الصهيونية القائمة على اساس العودة الى موطن الاجداد (صهيون) وثبتت هذه الافكار عدد من الجمعيات والمنظمات التي عرفت بأسم (جمعيات احباء صهيون) فتمكنوا من دفع عجلة الحركة الى الامام بخطوات واسعة واكثر استقامة[١].

على الرغم مما تقدم إلا ان الحركة الصهيونية لم تخطو خطواتها الراسخة إلا بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧م بفضل جهود ثيودور هرتزل[٢]، وتم خلال هذا المؤتمر وضع برنامج

(١) عبير رفيق شفيق، الوكالة اليهودية ونشاطها في فلسطين (١٩٢٢ــ ١٩٤٨م)، رسالة ماجستير / جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢م، ص٢٢.

(٢) **ثيودور هرتزل (١٨٦٠ ١٩٠٤م)**: ويعرف بأبو الصهيونية العالمية درس القانون في فينا فحصل على درجة الدكتوراه في القانون، ثم انتقل الى عالم الادب والصحافة، وهو صاحب كتاب الدولة اليهودية التي وضعت الاسس بناء الدول . للمزيد ينظر: محمود كاظم حسين، دور المؤتمرات الصهيونية في هجرة اليهود، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦م، ص٦٦.

بازل، حيث بدا العمل في اعقاب ذلك المؤتمر على انشاء الاجهزة المالية التي تكلفت بالمصروفات المالية على عمليات التوطين(١).

كانت الاستثمارات اليهودية في فلسطين سواء التي كانت على شكل تبرعات جمعت من اليهود خارج فلسطين، او التي كانت على شكل رؤوس اموال جلبتها فئات من المهاجرين الى الاراضي الفلسطينية، في حقيقتها استثمارات لصالح يهود العالم على اساس انها تسخر لتحقيق الهدف الصهيوني المتمثل في تكوين دولة يهودية، كان الصهاينة يحلمون بأن تتسع اركانها لتستوعب يهود العالم اجمع(٢) .

المبحث الأول: المؤسسات الاقتصادية الصهيونية في فلسطين قبل عام ١٩٢٠م

انطلاقاً من افكار المفكرين الاوائل للصهيونية انبثقت مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الداعمة للمشروع الصهيوني في مراحله الاولى، التي اهتمت بالتطور الاقتصادي، وتعتبر تلك المؤسسات شبه خاصة، اكثر مما هيه مؤسسات صهيونية اقتصادية، ومن ثم شكل ظهور الحركة الصهيونية نقطة تحول في تاريخ المؤسسات الصهيونية الاقتصادية الداعمة للمشروع الصهيوني، وقد اهتمت بتوفير رأس المال القومي اليهودي لتغطية نفقات المشاريع الصهيونية على ارض فلسطين ومهدت الطريق لتشكيل مؤسسة مالية صهيونية بحته هدفها جمع الاموال والتبرعات الصهيونية من يهود العالم(٣).

اولا: المؤسسات اليهودية شبه الخاصة:

ظهرت اغلب هذه المؤسسات في القرن التاسع عشر وانصب اهتمامها على تطوير التجمع اليهودي في فلسطين المعروف باليشوف اليهودي ومن أبرزها:

١ــ جمعية الاليانس (الاتحاد الاسرائيلي العالمي):

(١) محمد عبد الرؤوف، الوكالة اليهودية قبل عام ١٩٤٨م، بحث منشور في مركز الدراسات الفلسطينية، (مجلة)، العدد ٢٩، اب،١٩٧٨م ص٧١.

(٢) مجدي كامل، آل روتشيلد تجار الحروب والثورات وجني الثروات (المال عندما يخلق دولة ن العدم)، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٨م)، ص ٣٥.

(٣) الهام جبر سالم شمالي، الصندوق التأسيس الفلسطيني (الكيرين هايسود) ودوره في خدمة المشروع الصهيوني (١٩٢٠ ١٩٤٨م)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية /غزة، كلية الاداب / قسم التاريخ والآثار، ٢٠١٤م، ص١٧.

اسست جمعية الاليانس عام ١٨٦٠م في باريس لتلبية الدعوة التي نادى بها كاليشر[١]، بتأسيس جمعيات هدفها دعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وكانت غاية الاليانس حماية اليهود في كل مكان، والدفاع عن الحريات والحقوق المدنية والدينية الخاصة بهم، وتنمية التجمعات اليهودية الخاصة بالتعليم والتدريب والاغاثة وقت الازمات، حصلت الجمعية سنة ١٨٦٨م على فرمان من السلطان العثماني سمح لها بموجبه استاجار ٢٦٠٠ دونم من اراضي قرية (يازور) قرب يافا لمدة (٩٩) عام، اقيم عليها عام ١٨٧٠م اول مدرسة زراعية لتأهيل الصهاينة المقيمين في فلسطين، سميت بـ (مكافية اسرائيل) بتمويل من البارون آدموند دي روتشيلد، والبارون موريس دي هيرش[٢].

٢ـ الجمعية اليهودية للاستعمار في فلسطين الـ (بيكا) (P . I . C . A) ١٨٨٣م.

كرست هذه الجمعية جهودها لاستملاك الاراضي في فلسطين وتدريب الصهاينة على العمل الزراعي، وقد طبقت معهم نظام الملكية الفردية، لخلق طبقة من الملاكين الزراعيين اليهود في محاولة لتقوية حبهم للأرض والتعلق بها، ليكون حافزاً على البذل والعطاء، وقد ابتاعت الجمعية ما يزيد عن (٤٥٠) الف دونم من الاراضي الزراعية وقامت عليها مستوطنات، تركز جلها في القدس وطبريا وصفد والخليل[٣].

٣ـ جمعية الاستيطان اليهودي في فلسطين (يكا):

اسس البارون اليهودي الالماني موريس دي هيرش جمعية الاستيطان اليهودي في فلسطين عام ١٨٩١م، تعرف بأسم (يكا) (I . C . A) وسجلت في لندن برأس مال قدره ثمانية ملايين جنيه استرليني، وانيط بها العمل على جمهرة الصهاينة في روسيا ورومانيا وتوطينهم في الارجنتين، ثم امتد نشاطها الى فلسطين، لتوفير كافة السبل لاستقرارهم واندماجهم ضمن اعمال منتجة، وقد ركزت جمعية (يكا) جهودها على شراء الاراضي وإقامة الشركات وتنظيم المستوطنات الزراعية في فلسطين، إذ قامت بشراء نحو (٨٠) الف دونم من اراضي الجولان، كما اشترت نحو (٧٠) الف دونم اراضي الخليل الادنى عام ١٩٠٤م، واسهمت في بناء ثمان مستوطنات خلال الفترة (١٨٩٩ـ١٩٠٨م)، وحين لمس البارون روتشيلد عدم نجاح مشاريعه الزراعية في فلسطين تنازل عام ١٩٠٠م عن ادارة المستوطنات لجمعية (يكا)، ومنحها مبلغ قدره (٦٠٠) الف جنيه استرليني، واعطت جمعية (يكا) القروض والعقود للمستوطنين بدلا من المنح السنوية، فقدمت لهم كافة الاراضي والمستلزمات

---

(١) المصدر نفسه، ص١٨.

(٢) رياض احمد، الصهيونية العالمية (نشئتها وطبيعتها)، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، ١٩٨٣م)، ص٤٢.

(٣) نفس المصدر، ص٤٣.

الزراعية، فأصبح المستوطن مالكاً في الارض التي يعمل بها، وانتهجت الجمعية نظام الزراعة المختلطة، وشيدت المدارس والمزارع التدريبية المتخصصة في الزراعة، ومشاريع البحوث الزراعية ومنها مزارع التدريب في مستوطن الشجرة عام ١٨٩٩م، واهتمت بزراعة المحاصيل والحبوب والاشجار المثمرة التي تؤمن الدخل الثابت(١).

ثانيا: المؤسسات الاقتصادية الصهيونية الداعمة للمشروع الصهيوني:

تُعد المؤسسات الاقتصادية الصهيونية التي انبثقت عن دعوات المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧م النواة الاولى لتشكيل المؤسسات الصهيونية المالية في فلسطين(٢) وهذه المؤسسات هي:

١ــ صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار:

ابدى ثيودور هرتزل اهتماما بالغاً ومبكراً في كتابه " الدولة اليهودية" بإقامة مصرف صهيوني، ركز مجهوداته لتأسيس ذلك المصرف منذ تشرين الثاني ١٨٩٧م، وكانت اهداف الصندوق المعلنة تتمحور حول تطوير الاستيطان الصهيوني في فلسطين ومحيطها، ورأى فيه هرتزل الوسيلة التمويلية للحصول على "البراءة" من السلطان العثماني، من خلال مد الدولة العثمانية بالقروض التي يتيح لها تسديد ديونها(٣).

وتعبيراً عن اهتمامه بإقامة البنك قام هرتزل بتعين (دافيد ولفسون)(٤)، رئيساً للجنة خاصة سميت " لجنة البنك "، وقد وضع تقريره امام المؤتمر الصهيوني الثاني عام ١٨٩٨م، موضحاً فيه ان عمله المركزي في بضعة اسابيع اسفر عن اكتساب ما قيمته اربع ملايين فرنك، وعليه اقر المؤتمر انشاء صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار برأسمال قدره (اثنين مليون) جنيه استرليني موزعه على اسهم بقيمة جنيه استرليني للسهم الواحد، وانحصرت مهمته بالاهتمام في الاعمال المصرفية والائتمان على الاوراق المالية للمؤسسات الصهيونية المنبثقة عن المنظمة الصهيونية، وحدد المشرق العربي،

---

(١) يوسف عبد الله الصايغ، الاقتصاد الاسرائيلي، (القاهرة: د.مط، ١٩٦٤م)، ٣١.

(٢) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) اسعد عبد الرحمن، المنظمة الصهيونية العالمية، تنظيمها واعمالها (١٨٩٧ــ ١٩٤٨م)، (بيروت: مركز ابحاث منظمة التحرر الفلسطينية، ١٩٦٧م)، ص٤٠.

(٤) **دافيد ولفسون (١٨٦٥ــ ١٩١٤م)**: ثري يهودي وزعيم صهيوني ولد في لتوانيا وعمل في تجارة الاخشاب، انظم الى حركة احباء صهيون، وكان من اشد المعجبين بهرتزل، بعد صدور كتاب الدولة اليهودية وكان مساعده الابرز، وبعد وفاة هرتزل ١٩٠٤م تولى رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية، لكن سرعان ما وقعت بينه وبين قيادات المنظمة خلافات ومع تدهور صحته استقال من منصبه عام ١٩١١م . للمزيد ينظر: الهام جبر سالم شمالي، المصدر السابق، ص٢٢

وخاصة فلسطين وسوريا مجالاً لعمله، لقد كان صندوق الائتمان اليهودي الجهاز المالي الرئيس للمنظمة الصهيونية حتى عام ١٩٢٠م، فأسهم في تمويل الاستيطان الصهيوني في فلسطين في شتى المجالات(١).

٢ ــ الصندوق لقومي لليهود (الكيرن كمت):

تعد فكرة انشاء صندوق قومي لليهود الى المؤتمر الصهيوني الاول حيث اقترح هيرمان شابيرا(٢) في ذلك المؤتمر انشاء هذا الصندوق القائم على التبرع الاختياري برأس مال قدره (١٠ملايين) جنيه استرليني، بهدف شراء الاراضي الفلسطينية، لم ترى هذه الافكار النور الا في المؤتمر الصهيوني الخامس حينما تبنى هرتزل بنفسه هذه الافكار، وقد قرر المؤتمر انشاء الصندوق القومي اليهودي(٣).

كانت اموال الصندوق تأتي عن طريق التبرعات التي اتت عن طريق الصندوق الازرق "BLUE BOX" الذي ادخل الى مئات الالاف في بيوت اليهود في روسيا والولايات المتحدة الامريكية اول الامر، ثم اصبح هناك مورد آخر للصندوق يقوم على اساس بيع الطوابع والسندات(٤).

كانت اعماله تنحصر اول الامر بشراء الاراض الزراعية وتوطين المهاجرين اليهود فيها، ثم تحسين اعمال اولئك المهاجرين، بعدها اضيف عمل جديد للصندوق وهو اقناع اليهود ذوي الاملاك الموجودين في فلسطين بتحويل املاكهم من ملكية خاصة الى ملكية عامة، وكذلك الامتناع عن استخدام الايدي العاملة العربية، وذلك تحقيقا لشعار " العمل اليهودي عل الارض اليهودية حصرا ودون استثناء"، فكانت عقود ايجار الصندوق تنص على ان يتعهد المستأجر بأن يجري جميع الاشغال المختصة بفلاحة الارض وزراعتها بواسطة عمال من اليهود فقط(٥).

٣ــ شركة شراء وتطوير الاراضي:

---

(١) اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٤٠.

(٢) **هيرمان شابيرا (١٨٤٠ ١٨٩٨م)**: يعرف بأبو الصندوق القومي اليهودي، ولد في لتوانيا، عين حاخاماً ثم اصبح استاذا للعلوم والرياضيات، وانظم الى حركة احباء صهيون، وعين محاضرا في جامعة هايدرج . للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، ج٦، (بيروت: د. مط، د.ت)، ص٣٦٤.

(٣) ثيودور هرتزل، يوميات هرتزل، ترجمة هيلدا شعبان صائغ،(بيروت: مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، د.ت)، ص٥٢٨.

(٤) وسام حسين عبد الرزاق التكريتي، هجرة يهود روسيا الى فلسطين (١٨٨٢ــ ١٩١٧م)، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص١٠٤ــ ١٠٥.

(٥) مجاهد علي غراب، الارض الفلسطينية في ظل الادارة العسكرية والانتداب البريطاني (١٩١٨ــ ١٩٤٨م)، شؤون عربية،(مجلة)، العدد ٤، كانون الاول، ١٩٥٨م، ص١٠٩.

وهي واحدة من المؤسسات الصهيونية المهمة التي اتخذ قرار تشكيلها في المؤتمر الصهيوني الثامن (آب / ١٩٠٧م) في لاهاي، تعاونت هذه المؤسسة مع المؤسسات الاستيطانية الصهيونية الاخرى، لاستصلاح الاراضي لحساب الصندوق القومي اليهودي، ومن ثم توزيعها على المؤسسات والشركات والافراد الصهاينة عند الطلب، لإسكان المهاجرين وتأمين العمل لهم في المستوطنات الزراعية(١).

٤ ــ هداسا (Hadassah)

منظمة نسائية صهيونية تأسست عام ١٩١٢م وتألفت من اثنتا عشرة عضوة من حلقة بنات صهيون الدراسية في الولايات المتحدة الامريكية هزيتا زدلد(٢)، وكان هدف المنظمة المعلن هو تنمية التعليم الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية، ونشر المبادئ الصهيونية بين النساء اليهوديات الامريكيات، فضلا عن عملها على تحسين الاوضاع الصحية للمجتمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، وفي سبيل ذلك بدأت المنظمة نشاطها في فلسطين عام ١٩١٣م، لتدريب النساء على التمريض وانشاء المراكز الصحية هناك، وذلك بالتعاون مع المنظمة الصهيونية ، ثم تعاونت مع الصندوق القومي لليهود عام ١٩٢٦م، وتعهدت برعاية عشرين مشروعا خاصه في استصلاح الاراضي والزراعة، وعلى هذا الاساس كانت تجمع الاموال من اليهود الامريكيين خاصة وتنفيذه في فلسطين(٣).

٥ ــ لجنة التوزيع المشتركة الامريكية اليهودية:

اخذت هذه اللجة على عاتقها مهمة تقويم المساعدات المالية والمعنوية لليهود المحتاجين في كافة انحاء العالم، لإغاثة منكوبي الحرب في اوربا وخارجها، رفعت شعار ان اليهود المحتاجين يتوجب مساعدتهم، كما يتوجب مساعدتهم على العيش كيهود، ولذلك جمعت الاموال والتبرعات من المؤسسات والمنظمات والافراد، وتركزت تلك الاموال والتبرعات لديها، للقيام بتوزيعها على المتضررين اليهود في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ــ١٩١٨م)(٤).

---

(١) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٢٨.

(٢) **هزيتا زدلد**: يهودية امريكية ولدت في بلتيمور عملت مدرسة لمدة ست عشرة سنه، وفي عام ١٩١٢م اصبحت داعية للفكر الصهيوني، ومشجعة قوية للاستيطان في فلسطين التي استقرت فيها حتى وفاتها عام ١٩٤٣م . للمزيد ينظر: الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٣٠.

(٣) عبير وفيق شفيق، المصدر السابق، ص٦٤ــ ٦٥.

(٤) الهام جبر سالم شمالي، المصدر السابق، ص٣٢.

٦ــ صندوق التجهيز أو الاعداد:

اسس هذا الصندوق للقيام بحملة في جميع فروع المنظمة الصهيونية العالمية، الهدف منها جمع مبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني للمساعدة في اصلاح الدمار الذي لحق بالاستيطان الصهيوني في فلسطين اثناء لحرب العالمية الاولى (١٩١٤ــ ١٩١٨م)، فكان الهدف منه تحصيل وجباية التبرعات في كل مكان يتواجد فيه اليهود، وفي هذا الصندوق تجلت قدرة المنظمة الصهيونية العالمية في الاستقلال المالي عن سلطة الاحتلال البريطاني في تدبير شؤونها الخاصة(١).

٧ ــ صندوق التحرير:

قررت المنظمة الصهيونية في ١٩١٩م تشكيل صندوق جديد للتبرعات، فأصدرت اعلاناً حول انشاء صندوق التحرير، اوضحت فيه حاجة الاستيطان الصهيوني في فلسطين لجمع مبالغ مالية اكبر من تلك التي جمعها صندوق التجهيز، ليتسنى البدء الفوري لتطبيق ما ورد في تصريح بلفور(٢)، وبناء وتدعيم الاستيطان الصهيوني وتحويل العمل الصهيوني في كل من بريطانيا وفرنسا وفلسطين، وخصوصا نشاط البعثة الصهيونية التي تنظم العمل الصهيوني وإدارة الهجرة وبناء المستوطنات وتأمين ايصال المساعدات للصهاينة في فلسطين(٣).

كانت هذه نظرة موجزة عن اهم الهيئات والمنظمات والجمعيات الاقتصادية التي تمثل الدعم المالي للحركة الصهيونية العالمية والتي مكنتها من الوقوف على قدميها والاستمرار في طريقها لتحقيق الحلم اليهودي حتى عام ١٩٢٠م، حيث بعد هذا التاريخ زادت القوة لديها واتضحت الخطوط الرئيسية للمسار الصهيوني من خلال انشاء الصندوق التأسيسي اليهودي الذي سنتحدث عنه في المبحث الثاني وهو محور دراستنا.

---

(١) نفس المصدر، ص٣٣.

(٢) **تصريح بلفور**: او ما يعرف بوعد بلفور، وهي الرسالة بعث بها ارثر بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اللورد روتشيلد تنص على الاعتراف والسعي لاقامة دولة يهودية في فلسطين وذلك في العام ١٩١٧م . للمزيد ينظر: = = امين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٨٤م)، ص١٩٧.

(٣) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٣٥.

المبحث الثاني: إنشاء الصندوق التأسيسي الصهيوني عام ١٩٢٠م أهدافه ومصروفاته

أولا: مؤتمر لندن ١٩٢٠م و (تأسيس الصندوق)

بعد التطورات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية وبعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ــ١٩١٨م)، واعلان تصريح بلفور واحتلال فلسطين والشروع حول اقرار الانتداب البريطاني[١] على فلسطين ارادت الحركة الصهيونية الحصول على جزء مالي يعبر عن المال القومي لخدمة المشروع الصهيوني، خاصة وان الصندوق القومي كان مهتما بشراء الاراضي، لكنه لم يكن قادرا على تنفيذ تلك المهمة على النحو المطلوب، لذلك دعت الحاجة الى ايجاد منظمة جديدة تأخذ على عاتقها هذه المهمة القومية[٢]، فمن هنا ظهرت الحاجة الى تشكيل الصندوق التأسيسي اليهودي.

وفي عام ١٩٢٠م عقد اجتماع صهيوني في لندن وانتخب وايزمن[٣] في هذا المؤتمر رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية، مؤكداً بذلك الزعامة التي تبوئها بشكل واقعي منذ سنوات الحرب، وقد اقر الاجتماع بعدة قرارات منها:

١. ان جميع الاراضي التي يستقر بها اليهود في فلسطين تصبح في النهاية ملكاً عاماً للشعب اليهودي.
٢. ان المنظمة عازمة على ان تتعايش بسلام مع الجماعات غير اليهودية في فلسطين.
٣. ان صندوقاً قومياً يهودياً سينشأ لتوظيف التبرعات الطوعية، بجعل اراضي فلسطين ملكاً عاماً للشعب اليهودي.
٤. ان مكتباً مركزاً للهجرة سيوجد في فلسطين، ومكاتب فلسطينية في جميع البلاد المتوقع ان تأتي منها فرق المهاجرين الشباب[٤].

---

(١) **الانتداب**: كما ينص ميثاق الامم المتحدة وهو تمكين دولة قوية على مساعدة البلدان الضعيفة، المتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم، وقد انيط انتداب فلسطين لبريطانيا . للمزيد ينظر: كامل محمود، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ــ ١٩٣٩م، (بيروت: مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطيني، ١٩٨٢م)، ط٢.

(٢) نور قيس عبود، مقومات رسم السياسة العامة في اسرائيل مع نموذج تطبيقي (السياسة الخارجية الاسرائيلية)، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٥م، ص٤٧.

(٣) **حاييم وايزمن**: عالم كيميائي وزعيم صهيوني، ولد في بولندا وتلقى دراسته العليا في برلين، ثم عين مديرا للمخابرات لسلاح البحرية البريطانية خلال المدة ١٩١٦ــ ١٩١٩م، وقدم خدمة كبيرة للحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى، وكان له دور كبيرفي قيام دولة اسرائيل، وانتخب اول رئيس لها . للمزيد ينظر: طالب سلمان، تاريخ المنظمات الصهيونية ١٨٩٧ــ ١٩٤٨م، (بغداد: دار الكتب، ٢٠١١م)، ص٨٠.

(٤) نور قيس عبود، المصدر السابق، ص٤٨.

كانت المنظمة الصهيونية العالمية تسعى من وراء ذلك الى الدعوة لمؤتمر لندن واشراك يهود العالم جميعاً من صهاينة وغير الصهاينة في مباحثات مسألة تحويل الهجرة والاستيطان عبر تأمين الاموال الضرورية واستكمال تأسيس الوطن القومي لليهود(١).

ظهرت خلال مؤتمر لندن عدد من المناقشات والخلافات داخل المنظمة الصهيونية بشقيها الموالي لبريطانيا، والموالي للولايات المتحدة الامريكية، وقد ادى ذلك الى بوادر انشقاق بين الصهيونية الامريكية والحركة الصهيونية، بفعل خلافات حادة بين القطبين بزعامة حاييم وايزمن و لويس براندنديس(٢) واتباعهما، وقد تمثل جوهر الخلاف بينهما حول نقطتين رئيسيتين هما:

١. دور العمل السياسي للمنظمة الصهيونية بعد تصريح بلفور ١٩١٧م، وطبيعة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، والصياغة التي يجب ان يأخذها، وشكل روابطه باليهود في انحاء العالم، وبين المراكز الاستعمارية من جهة، وبشكل خاص حول دور رأس المال اليهودي الامريكي الذي لم يكن اصحابه قد اعتنقوا الصهيونية كعقيدة، وذلك لاعتبارات خاصة بموقفهم في المؤسسة الاقتصادية الامريكية .
٢. النقطة الثانية والأهم كانت حول صندوق التأسيس اليهودي المزمع انشاؤه وتحديد مهامه، ومدى تركز نشاطه في فلسطين، وطبيعة العلاقة بين رأس المال الفردي ورأس المال القومي، والعلاقة التي يجب ان تقوم بين الصندوق والمنظمة الصهيونية العالمية، لوضع حلول حول مشكلة كيفية تمويل مشاريع المنظمة.

كما ظهرت خلافات اخرى حول الخطة الانسب التي وضعت كمقترحات لتشكيل الصندوق، فدعت الخطة الاولى الى اجراء قرض وطني صهيوني يقدم الجزء الاكبر منه لتمويل الهجرة والاستيطان، إلا ان هذا الاقتراح رفض لان دفعات القرض غير مضمونه السداد لأنها تستثمر لأغراض الهجرة والاستيطان(٣).

---

(١) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٥٥.

(٢) **لويس براندیس (١٨٦٥ــ ١٩٤١م):** محامي واستاذ جامعي وقاضي وسياسي امريكي يهودي، يعد واحد من ابرز قادة الحركة الصهيونية اثناء الحرب العالمية الاولى وفترة قبل الحرب العالمية الثانية، كان صديقا مقربا للرئيس الامريكي ودرو ولسون، وشديد التأثير عليه، واسهم بشكل كبير في أقناعه ليدعم تصريح بلفور والحركة الصهيونية واحلامها في انشاء دولة اسرائيل . للمزيد ينظر: الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٢٣.

(٣) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٥٥.

اما الخطة الثانية والمعروفة بخطة سيمون[١]تضمنت مقترحا لشكل الصندوق او الشركة المزع تأسيسها، وهي تشكيل صندوق مالي مركزي خاص بالمشروع الاستيطاني يعمل الى جانب الصندوق القومي اليهودي في جمع الاموال، واستثمارها في تأسيس الوطن القومي لليهود وضمان سبل تطويره، على ان تصرف هذه الاموال بالدرجة الاولى على الاستيطان الزراعي[٢].

وجاءت الخطة الثالثة (خطة ارثر روفين)[٣]، بشكل اكثر تفصيلا حول الصندوق المزمع انشاؤه، وجاء فيها انشاء رأس المال القومي المراد جمعه، وبمشاركة الصندوق القومي اليهودي، بشراء الاراضي واصلاحها واعدادها للزراعة وانشاء البيوت وتشييد المدارس عليها، وفصل بين شراء الاراضي من جهة، وبين الاستيطان والاصلاح والبناء من جهة اخرى، جاعلً لكل صندوق عمله، فالصندوق المقترح اقامته تكون مهمته اعداد الارض والبناء واستثمار رأس المال القومي، وبناء مؤسسات صهيونية عامة، وتقديم القروض الزراعية والعقارية، ومساعدة العمال والمزارعين الصهاينة في بناء بيوتهم ومزارعهم وانشاء جمعيات واتحادات خاصة بهم[٤].

احتدم النقاش والخلاف داخل اروقة المؤتمر فجاء الحل المناسب بدمج المقترحات السابقة خشية تفاقم الخلاف، فتبنى المجتمعون قرار تأسيس (كيرين هايسود) على انه مؤسسة مالية مركزية قومية، يشارك فيها جميع اليهود الصهاينة على حد سواء وتعمل على جمع الاموال وتخصيصها فقط لمهمة بناء الوطن القومي لليهود[٥].

---

(١) **هوليوس سيمون (١٨٧٥ــ ١٩٩٦م):** اقتصادي الماني يهودي، انظم للحركة الصهيونية منذ نشأتها، عمل في مجال الخدمات المصرفية، وخلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ــ ١٩١٨م) عمل كنائب لمدير الصندوق القومي اليهودي في لاهاي، استدعاه حاييم وايزمن بعد الحرب لتوجيه الانظمة الاقتصادية للمنظمة الصهيونية، ووضع الخطط الاقتصادية لمرحلة ما بعد تصريح بلفور، للمزيد ينظر: وكيبيديا الموسوعة الحرة .

(٢) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٥٧.

(٣) **ارثر روفين (١٨٧٦ ١٩٤٣م):** يهودي ولد في روسيا، درس القانون والاقتصاد في جامعة برلين، بعد مؤسس الاستيطان الصهيوني في فلسطين، ايقن ان نجاح المشروع الصهيوني متوقف على ايجاد قرض عمل للمهاجرين الصهاينة، عين مديرا لقسم الاستيطان في الصندوق القومي اليهودي، وعضوا في ادارة الوكالة اليهودية. للمزيد ينظر: وكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٤) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٥٦.

(٥) نفس المصدر، ص٥٧.

ثانيا: أهداف ومهام الصندوق:

ونقصد به (كيرين هايسود) الصندوق التأسيس اليهودي، فكانت له اهداف عامة وأخرى خاصة/ فالأهداف العامة هي:

١. القيام بكافة النشاطات التي ستكون ضرورية وحيوية لتحقيق تصريح بلفور، القاضي بتأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين(١).
٢. طلب تحصيل التبرعات والقروض والتركات والهدايا وغيرها والحفاظ عليها، وتوظيف تلك الاموال واستثمارها كلها او جزء منها بشكل ملائم داخل فلسطين وبحسب قرار مجلس ادارة الصندوق(٢).

أما الأهداف الخاصة فهي:

١ــ ان الهجرة والاستيطان معناها شراء واقتناء واحتلال الاراضي في فلسطين بكافة الطرق، لإعدادها وتجهيزها وتأهيلها للاستيطان.

٢ــ تطوير تلك الاراضي عن طريق تجفيف المستنقعات فيها، كي تصبح مناسبة للاستيطان الزراعي وتربية المواشي والدواجن والتجارة بها.

٣ــ نقل اموال الصندوق والتصرف بها لتنفيذ اهداف الصندوق .

٤ــ بناء سكك حديدية وموانئ واقامة مشاريع الري والقطارات الكهربائية والتلغراف، وشق الطرق وفتح شبكة مواصلات برية وبحرية وجوية في فلسطين.

٥ــ دعم وتسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين وتشجيعها بصورة جماعية منظمة وبدون تأخير، وتوطين اليهود وتسكينهم فيها بأعداد متزايدة استمرار عبر تقديم القروض ودفع الاموال لهم لبناء البيوت اللازمة لاستيطانهم، ودعم العاطلين عن العمل(٣).

٦ــ يتولى الصندوق جميع نشاطات الوكالة اليهودية(٤).

٧ــ اعداد الاجيال اليهودية من الاطفال والشباب للعمل في الزراعة وتربية المواشي والدواجن.

٨ــ تطوير التجمع اليهودي في فلسطين، وتطوير الية المستوطنات الجماعية التعاونية بكافة اشكالها في القرى والمدن، وانشاء فروع لجمع التبرعات والضريبة داخلها.

---

(١) عبير وفيق شفيق، المصدر السابق / ص٦٣.
(٢) أسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٣١.
(٣) إلهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٦٧.
(٤) اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٣٢.

٩ــ محاولة الحصول على الامتيازات من اي دولة او حكومة في العالم بشكل قانوني، لتطوير الاقتصاد والتجمع الصهيوني القائم في فلسطين، كي يتمكن الصندوق من تحقيق كافة الاهداف السابقة.

١٠ــ شراء الاراضي وبناء المصانع عليها، وتطوير الاراضي والمشاريع الاقتصادية المقامة عليها بشتى الطرق سواء عبر التأجير او الادارة المباشرة من الصندوق.

١١ــ الهدف من انشاء المصانع واقامة المشاريع الاقتصادية هو تشغيل العمال اليهود وتطوير التجمع اليهودي.

١٢ــ التعاون مع كافة الاتحادات الوطنية والنقابات والشركات والاشخاص لتحقيق وتنفيذ جميع ما سبق[١].

كان مكتب لندن المكتب الرئيسي للصندوق التأسيسي وقد تم افتتاحه في تشرين الاول ١٩٢٠م، وقد بقى المكتب هناك لمدة ستة اعوام، حيث نقل مقره الرئيسي في العام ١٩٢٦م الى القدس، وبذلك اصبح مكتب لندن فرعاً من فروع الصندوق التأسيسي المنتشرة في العديد من دول العالم[٢].

ثالثا: مصروفات واستثمارات الصندوق (١٩٢٠ ــ ١٩٤٨م):

ان للصندوق التأسيس اليهودي مصروفات واستثمارات كثيرة لذا جاءت دراستنا لهذه النقطة مقسمة الى ثلاث مراحل وهي:

١ــ مصروفات المرحلة الاولى (١٩٢١ــ ١٩٢٩م).

اعتمدت المنظمة الصهيونية في مصروفاتها على ميزانية، واستخدمت تلك الاموال بهدف تنمية الوطن القومي اليهودي بصفة عامة، وقدرت مصروفات المرحلة الاولى من نفقات الصندوق (١٩٢١ــ ١٩٢٩م) بمبلغ (٤.٢٦٢.٢٣٣ جنيه) فلسطينياً، وشهدت المرحلة الاولى تقلبات ملحوظة على مستوى الانفاق، تضمنت معدلاً عالياً نسبياً اي (٦٨٤.١٢٠) جنيهاً فلسطينياً عام ١٩٢١ــ ١٩٢٢م بنسبة ١٥.٢% من نفقات الصندوق، ثم انخفضت فيه النفقات الى (٤٥١.٦٤٦)جنيهاً فلسطينياً في العام ١٩٢٢ــ ١٩٢٣م، اي بنسبة ١٠.٥% من نفقات الصندوق، ثم ارتفعت بشكل بسيط في العام ١٩٢٣ــ ١٩٢٤م إذ وصل الى (٤٦٤.٨٣٥) جنيهاً اي بنسبة ١٠.٩% من نفقات الصندوق، اما في العام ١٩٢٦ــ ١٩٢٧م فقد وصل الى اعلى قيمة له خلال تلك الفترة إذ قدرت نفقات الصندوق بنحو (٧٩٨.٦٥٦) جنيهاً اي بنسبة ١٨.٧% من نفقات الصندوق، ومن ثم طرأ انخفاض اخر على

(١) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص٦٨.

(٢) نفس المصدر، ص٨٠.

معدل النفقات فتدنت فيه المصروفات الى اكثر من النصف عام ١٩٢٨ـــ ١٩٢٩م بمبلـــغ اجمـــالي ٣٥٣جنيهاً فلسطينياً اي بنسبة ٧.٧% من اجمالي نفقات الصندوق(١).

عكست تلك التقلبات بشكل رئيس حجم مدخولات الصندوق في المرحلة الاولى لذلك ادى انخفاض قيمة المدخلات الى تعرض الحركة الصهيونية لازمة مالية حادة في ميزانية المصروفات، واثر ذلـــك بشكل رئيسي على استثمارات ومصروفات الصندوق.

غطى الصندوق في مجال الخدمات العامة والتنظيم القومي مـــا قيمتـــه (١.٠١٥.٢٢٧) جنيهـــاً فلسطينياً اي بنسبة ٢٣.٨% لتمويل نفقات التربية والتعليم الصهيوني وبذلك احتل قطاع التربية والتعليم المرتبة الثانية من حيث مقدار النفقات بعد الاستيطان الزراعي، والذي بلغ اكثر من ٥٧.٢% من قيمة مصروفات الصندوق خلال تلك الفترة، اما الخدمات الصحية والمساعدات الاجتماعية فبلغـــت نســـبة ٧.٧% من قيمة مصروفات الصندوق التأسيسي(٢).

٢ـــ مصروفات المرحلة الثانية (١٩٢٩ـــ ١٩٣٩م).

شهدت بداية الثلاثينيات انخفاضا نسبيا على قيمة نفقات الصندوق باستثناء السنة الاولـــى ١٩٢٩ـــ ١٩٣٠م، التي بلغت مصروفاتها نحو (٤٩٥.٥٧٦) جنيهاً اي بنسبة ١١%، ومن ثم اخذت قيمة المصروفات بالانخفاض بنسبة ٨% للعام ١٩٣٠ ـــ ١٩٣١م واستمرت في التدني التدريجي حتى وصلت الى ادنى مستوياتها في السنة المالية ١٩٣٣ـــ ١٩٣٤م فبلغت ٢٥٧.٣٧٤ جنيهاً فلسطينياً اي بنسبة ٥٧%، وفي منتصف المرحلة الثانية بدأ النمو التدريجي منذ السنة المالية ١٩٣٤ـــ ١٩٣٥م حيث ارتفعت الى ما نسبته ٩.١%، واستمرت النفقات والمصروفات بالصعود حتى وصلت في السنة الاخيرة ١٩٣٨ ـــ ١٩٣٩م الى مبلغ ٨١١.٥١٤ جنيهاً فلسطينياً اي بنسبة ١٨.١% فكانت الاعلى قيمة في المرحلة الثانية.

ويدل ارتفاع نفقات الصندوق ١٩٣٤م على التوسع في انشطة المؤسسات الاستيطانية وتزايـــد الهجرة اليهودية من المانيا، وانضمام قادة حركة العمل الى اللجنة التنفيذية الصهيونية، كما تعزى تلك الزيادة في النفقات نتيجة للثورة الفلسطينية(٣) ١٩٣٦ ـــ ١٩٣٩م والحاق الخسائر بالمشروع الصهيوني

---

(١) الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٦.

(٣) قامت هذه الثورة عام ١٩٣٦م حيث اعلن الاضراب العام في جميع انحاء فلسطين وذلـــك بســـبب زيـــادة الهجـــرة اليهودية الى فلسطين وتغاضي الحكومة البريطانية عنها ومســـاعدة اليهـــود علـــى تهريـــب الســـلاح والعتـــاد واخالهـــا

الامر الذي ادى الى زيادة نفقات اغراض التحصن ومواجهة الثورة الفلسطينية الكبرى، عبر اتباع اسلوب جديد في بناء المستوطنات، وزيادة العتاد العسكري وتسليح المنظمات الصهيونية.

احتل الاستيطان الزراعي من حيث نفقات فترة الثلاثينيات فوصل الى ما نسبته ٢٢%، تبعه في ذلك الهجرة والاعداد او التدريب بنسبة ١٤.٤%، اما في مجال الخدمات العامة فقد انخفضت قيمة مصروفات التربية والتعليم الصهيوني الى النصف تقريبا مقارنه بالمرحلة السابقة، كما قلت قيمة مصروفات دعم الصحة والمساعدات الاجتماعية، ويرجع ذلك الى طبيعة توعية الراقدين الصهاينة خلال مرحلة الثلاثينيات، حيث كان اغلبهم من اصحاب رؤوس الاموال، كما كان للتطور الميداني دور في الاهتمام بالإنفاق على المجال العسكري، لمواجهة الثورة الفلسطينية[١].

٣ــ مصروفات المرحلة الثالثة (١٩٣٩ــ ١٩٤٨م):

شهدت الموازنة العامة لنفقات الصندوق في عقد الاربعينيات ارتفاعاً حاداً في نفقات الاستيطان الصهيوني، على الرغم من ظروف الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ــ ١٩٤٥م)، فلم تتوقف المشاريع الاستيطانية الصهيونية او الهجرة الصهيونية، بل شهدت تكثيفا للهجرة الصهيونية والمشاريع الاستيطانية، وطرأ ارتفاع على معدلات الانفاق في مجالات الصرف الخاصة بالهجرة والاستيطان اضعافا كثيرة، وضل الاستيطان الزراعي المسيطر على النسبة الكبرى وقدر المبلغ الذي انفق عليه ٤.٨١١.٩٤٦ جنيهاً فلسطينياً اي نسبة ٢٦%، في حين بلغت مصروفات الاعداد والهجرة ما نسبته ٢٠% .

ويرجع تزايد مبالغ الصرف الخاصة في الهجرة والاستيطان الصهيوني فترة الاربعينيات الى دور الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية في تكثيف الهجرة السرية[٢] الى فلسطين.

كما تزايدت نفقات الخدمات العامة وتنظيم القومي في سبيل توفير الدعم العسكري وتأمين مواجهة هجمات المقاومة الفلسطينية، فوصلت نسبة مصروفات الصندوق الى ٢١%، الامر الذي عكس مدى تخوف الصهاينة من تطور الثورة الفلسطينية وتأثيرها على المشروع الصهيوني .

للمستعمرات الصهيونية . للمزيد ينظر: وليد الخالدي، الثورة الفلسطينية الكبرى، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د.ت)، ص١٨٩.

(١) الهام جير سالم، المصدر السابق، ١٢٨.

(٢) تميزا لها عن الهجرة العلنية وتولى تنفيذها منظمة الهاجاناه ومساعدة الهسندرويت، واتخذت الهجرة السرية اشكالا منها، الاحتيال على القانون، الزواج الصوري، السياحة . للمزيد ينظر: الهام جبر سالم، المصدر السابق، ص١٢٩.

ويمكن القول ان حصيلة الاموال التي وضعها الصندوق في خزينة الوكالة اليهودية طيلة المرحلة بين الاعوام ١٩٢١ــ ١٩٤٨م، كانت طوق النجاة للحركة الصهيونية للاستمرار في تنفيذ مشروع الوطن القومي اليهودي، فعبر الاموال والتبرعات تمكنت الوكالة اليهودية من وضع ميزانية سنوية غطت بها كافة المتطلبات الصهيونية في فلسطين، كانت تلك الاموال اشبه بميزانية دولة تضاهي ميزانيات عدة دول في تلك الآونة[١]

الخاتمة

توصل الباحث بعد اتمامه هذا البحث الى نتائج مهمة حيث اتضح دور المال في صنع الدولة اليهودية، من خلال المؤسسات المالية، تمكنت الحركة الصهيونية من الوصول الى غاياتها والحصول على قطعت الارض التي طالما حلمت بها واسست كيانها الخاص .

لم يكن المال السبيل الوحيد الذي اتخذته الحركة الصهيونية لدعم مشاريعها وتحقيق احلامها، بل كانت الخطط المدروسة وبعد النظر لمؤسسيها وقادتها الذين اتصفوا بالاتزان، وخلق الاهداف الواضحة والسير عليها بخطوات ثابته ولو كانت بطيئة، فالتسرع لا يخلق سوى الضياع .

رسمت الحركة الصهيونية طريقا محالا اشبه بالخيال ولكن قوة الارادة والدعم المالي والاصرار مكنها من تحقيق غايتها، فاستغلت الحركة الصهيونية كل الظروف والحوادث مهما كانت صغيرة لخدمة اهدافها فعملت وفق مبدأ مكيافيلي الغاية تبرر الوسيلة، وكانت الغاية الدولة اليهودية التي وضع اسسها هرتزل في كتابه الدولة اليهودية، والوسيلة كانت الدعم المالي للاستيطان والهجرة واسكان المهاجرين بشتى الوسائل حتى لو تطلب الامر اخراج اصحاب الارض الحقيقين، واتباع مختلف الوسائل لذلك، منها الترغيب والترهيب .

ان المؤسسات المالية الصهيونية اسهمت اسهاما بالغا في دعم المشاريع الاستيطانية وتعزيز المستعمرات اليهودية والاهتمام بالجوانب الاجتماعية كالتعليم والصحة .

شكل عام ١٩٢٠م علامة فارقة في تاريخ المنظمة الصهيونية العالمية، فخلال هذه السنة تأسس الصندوق التأسيس اليهودي، والذي كان الصندوق المالي الاكثر فاعليه في ذلك الوقت، فقد وجدت الحركة الصهيونية انها بحاجة الى مؤسسة مالية اكثر اتزانا وثباتاً واعمق تأثيرا لجمع الاموال

(١) المصدر نفسة، ص١٢٨ ١٢٩

والتبرعات لإنشاء الدولة القومية اليهودية خصوصا بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ــ ١٩١٨م)، والدعم الامريكي لها .

اسهمت نفقات الصندوق التأسيسي في وضع اسس سليمة لمالية الدولة المنتظرة، فقد امتلكت مقومات الدولة قبل الاعتراف بها رسميا ووضعها على الخارطة.

وبعد عام ١٩٢٠م اتخذت الاجهزة المالية للحركة الصهيونية شكلا اكثر وضوح، فبتأسيس الصندوق التأسيس اليهودي "كيرين هايسود"، اصبحت الحركة متيقنة تماماً ان تحقيق هدفها بات وشيكا، فالسنين التي انقضت في التخبط والخوف تلاشت واصبحت النظرة القادمة اكثر تفاؤلا، وحتى عندما كانت الحركة متخبطة، وجدنا الكثير من المؤمنين بها، فكيف لو اصبحت الحركة ثابته قوية تمتلك الاموال والدعم الدولي والقيادة المؤمنين بفكرة الدولة اليهودية التي وضعت مصالحها الشخصية عرض الحائط، والتفتت الى تحقيق هدف الدولة القومية، فلو ان الدول العربية في ذلك الوقت، وخاصة فلسطين قد امتلكت جزء بسيط من القوة والارادة والتخطيط والقيادة الكفوءة، المتسمة ببعد النظر لما كانت اسرائيل قد وجدت على ارض فلسطين اليوم.

وهنا نستطيع معرفة الاسباب التي ادت الى اعلان دولة اسرائيل (الكيان الصهيوني) عام ١٩٤٨م، واتضحت معالم الدولة وآمن بها كل من كان مترددا من اليهود، كان المال اليهودي المقدم من قبل الصندوق التأسيسي اليهودي اساسا قويا لدعم الحركة الصهيونية ووضع اقدامها بثبات.

قائمة المصادر

أولاً: الرسائل الجامعية.

١ــ الهام جبر سالم شمالي، الصندوق التأسيسي اليهودي (الكيرين هايسود) ودوره في خدمة المشروع الصهيوني (١٩٢٠ــ ١٩٤٨م)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، قسم التاريخ والآثار، غزة، ٢٠١٤م.

٢ــ عبير وفيق شفيق، الوكالة اليهودية ونشاطها في فلسطين (١٩٢٢ــ ١٩٤٨)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢م.

٣ــ محمود كاظم حسين، دور المؤتمرات الصهيونية في هجرة اليهود،اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٦م.

٤ــ نور قيس عبود، مقومات رسم السياسة العامة في اسرائيل مع نموذج تطبيقي (السياسة الخارجية الاسرائيلية)، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٥م.

٥ــ وسام عبد الرزاق التكريتي، هجرة يهود روسيا الى فلسطين (١٨٨٢ــ ١٩١٧م) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠م.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة المطبوعة.

٦ــ اسعد عبد الرحمن المنظمة الصهيونية العالمية تنظيمها واعمالها (١٨٩٧ــ ١٩٤٨م)، (بيروت: مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية،١٩٦٧م).

٧ــ امين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الاولى، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٤٨م).

٨ــ رياض احمد، الصهيونية العالمية، نشأتها وطبيعتها، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، ١٩٨٣م) .

٩ــ كامل محمود، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ــ ١٩٣٩م، ط٢، (بيروت: مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطيني، ١٩٨٢م).

١٠ــ مجدي كامل، آل روتشيلد تجار الحروب والثورات وجني الثروات (المال عندما يخلق دولة من العدم)، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٨م).

١١ــ منتهى طالب سلمان، تاريخ المنظمات الصهيونية (١٨٩٧-١٩٤٨م)، (بغداد: دار الكتب، ٢٠١١م).

١٢ــ وليد الخالدي، الثورة الفلسطينية الكبرى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د.ت).

١٣ ــ يوسف عبد الله الصائغ، الاقتصاد الاسرائيلي، (القاهرة: د.مط، ١٩٦٤م).

١٤ــ هرتزل، يوميات هرتزل،ترجمة: هليدا شعبان صائغ، بيروت مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، د.ت).

ثالثاً: الصحف والمجلات.

١٥ــ مجاهد علي غراب، الارض الفلسطينية في ضل الادارة العسكرية والانتداب البريطاني (١٩١٨ــ١٩٤٨م)، شؤون عربية، (مجلة)، العدد ٤، كانون الاول، ١٩٥٨م.

١٦ــ محمد عبد الرؤوف، الوكالة اليهودية قبل عام ١٩٤٨م، مركز الدراسات الفلسطينية، (مجلة)، العدد ٢٩، اب، ١٩٧٨م.

رابعا: الموسوعات

١٧ــ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، (بيروت: د.مط، د.ت)،ج٦.